[259] عليها فأمسك عليه السلام ساعة ونكت بإصبعه الارض وقال له: يا أخا تبع اليهود وا إن عبادا لو أقسموا عليه أن يحول هذا الجدار ذهبا لفعل، قال: فاتقد (1) الجدار ذهبا، فقال له عليه السلام: ما أعنيك إنما ضربتك مثلا، فأسلم اليهودي (2). 20 - يج: عن أبي جعفر بن بابويه، عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى، عن الاهوازي عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أصحاب علي عليه السلام: يا أمير المؤمنين لو أريتنا ما نطمئن إليه مما أنهى إليك رسول ا صلى ا عليه وآله قال: لو رأيتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم: ساحر كذاب وكاهن ! وهو من أحسن قولكم، قالوا: ما منا أحد إلا وهو يعلم أنك ورثت رسول ا صلى ا عليه وآله وصار إليك علمه، قال: علم العالم شديد ولا يحتمله إلا مؤمن امتحن ا قلبه للايمان وأيده بروح منه، ثم قال: أما إذا أبيتم الآن اريكم بعض عجائبي وما آتاني ا من العلم، فاتبعه سبعون رجلا كانوا في أنفسهم خيار الناس من شيعته فقال لهم علي عليه السلام: إني لست اريكم شيئا حتى آخذ عليكم عهد ا وميثاقه ألا تكفر وابي ولا ترموني بمعضلة، فوا ما اريكم إلا ما علمني رسول ا صلى ا عليه وآله. فأخذ عليهم العهد والميثاق أشد ما أخذه ا على رسله، ثم قال: حولوا وجوهكم عني حتى أدعو بما اريد، فسمعوه يدعو بدعوات لم يسمعوا بمثلها، ثم قال: حولوا وجوهكم، فحولوها فإذا جنات وأنهار وقصور من جانب والسعير تتلظى من جانب، حتى أنهم لم يشكوا في معاينة الجنة والنار، فقال أحسنهم قولا: إن هذا لسحر عظيم ! ورجعوا كفارا إلا رجلين، فلما رجع مع الرجلين قال لهما: قد سمعتم مقالتهم وأخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم يكفرون، أما وا إنها لحجتي عليهم غدا عند ا، فإن ا ليعلم أني لست بكاهن ولا ساحر ولا يعرف ذلك لي ولا لآبائي، ولكنه علم ا وعلم رسوله أنهاه ا إلى رسوله وأنهاه رسول ا صلى ا عليه وآله إلي وأنهيته إليكم، فإذا رددتم علي رددتم على ا، حتى إذا صار إلى مسجد _____ (1) أي تلالا. (2) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: 173 و 174. _____